

قراءة تفسير أضواء البيان (128 - ربع يس) 332 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة اختلف في معنى كلمة ويل فقيل هو واد في جهنم وقيل هي كلمة عذاب وهلاك تقدم للشيخ رحمه الله

تعالى ذكر هذين المعنيين في سورة الجاثية - 00:00:27

عند قول الله تعالى ويل لكل اثم وبين انها مصدر لا لفظ له من فعله وان المسوغ للابتداء بها مع انها نكرة كونها في معرض الدعاء

عليهم بالهلاك وقد استظهر رحمه الله تعالى هذا المعنى - 00:00:52

ومما يشهد لما استظهره رحمه الله ما جاء في حق اصحاب الجنة التي اصبحت كالصريم اذ قالوا عند رؤيتهم اياها يا ويلنا انا كنا

ظالمين وهي كلمة تقال عند نزول المصائب - 00:01:18

وعند التفقيح وقال الفخر الرازي اصل الويل لفظة السخط والذم واصلها وي لفلان ثم كثرت في كلامهم فوصلت باللام ويقال ويح

بالحاء للترحم انتهى ومما يدل لقول الرازي ايضا قول - 00:01:40

قوم قارون فيما حكى الله عنه ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ومثله التعجب في قوله قالت يا ويلتى الد وانا

عجوز وهذا بعلي شيخا وقوله قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب؟ فاواري سوءة اخي - 00:02:08

الظاهر انها كلمة تقال عند الشدة والهلكة او شدة التعجب مما يشبه المستبعد والذي يشهد له القرآن هو هذا المعنى وسبب الخلاف قد

يرجع لمجيئها تارة مطلقة كقوله ويل يومئذ للمكذبين - 00:02:36

وقوله هنا ويل لكل همزة لمزة ويجيء مع ذكر ما يتوعد به كقوله فويل للذين كفروا من النار وقوله فويل للذين ظلموا من عذاب يوم

اليم فذكر النار والعذاب الاليم - 00:03:00

وكذلك قوله وويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم فهي في هذا كله للوعيد الشديد مما ذكر معها من النار والعذاب الاليم ومشهد

ذلك اليوم العظيم وليست مقصودة بذاتها دون ما ذكر معها. والعلم عند الله تعالى - 00:03:24

وقوله همزة اللزمة قيل هما بمعنى واحد وهو الغيبة وانشد ابن جرير قول زياد الاعجم يدلي بودي اذا لاقيتني كذبا وان اغيب فانت

الهامز الهمزة وعزا هذا لابن عباس رضي الله عنهما - 00:03:50

وهو الذي يصيب الناس ويظعن فيهم وقد جاء في القرآن استعمال كل من الكلمتين مفردة عن الاخرى مما يدل على المغايرة بينهما

ففي الهمزة يقول تعالى ولا تطع كل حلاف مهين - 00:04:14

عم مازن مشاء بنميم وهو يدل على الكذب والنميمة وفي الهمزة يقول تعالى ولا تلمزوا انفسكم ولا تنازروا بالالقاب وقوله ومنهم من

يلمزمك في الصدقات مما يدل على انها اقرب للتقصص - 00:04:36

والعيب في الحضور ليس في الغيبة فتغاير الهمز في هذا المعنى وفي الصفة ايضا والجمع بينهما جمع بين القبيحين فكان مستحقا

لهذا الوعيد الشديد بكلمة ويل وقد قيل الهمز باليد - 00:04:58

وقيل باللسان في الحضرة والهمز في الغيبة وقيل الهمز باليد واللمز باللسان والغمز بالعين وكلها معان متقاربة تشترك في تنقص

الآخرين قوله تعالى الذي جمع مالا وعدده هذا الوصف يشعر بأنه علة لما قبله - [00:05:24](#)

اذ الموصول هنا بدل من كل المتقدمة وليس العيب في جمع مالا بل في عدد يحسب ان ماله اخذه وفي قوله عدده عدة معان قيل عدده كل وقت واخر. تحفظا عليه - [00:05:57](#)

وقيل عدده اي كنزة وقيل عدده اي اعده للحاجة وقرأ جمع مالا وعدده. بالتشديد وبالتخفيف والمراد به من لم يؤدي حق الله فيه شحا وبخلا كما تقدم في سورة الهاكم التكاثر - [00:06:21](#)

قوله يحسب ان ماله اخذه هذا الحساب هو المذموم عليه والمنصب عليه الوعيد لانه كفر بالبعث كما قال صاحب الجنة في سورة الكهف ودخل جنته وهو ظالم لنفسه طالما اظن ان تبيد هذه ابدا - [00:06:48](#)

وما اظن الساعة قائمة قوله تعالى كلا لينبذن في الحطمة كلا ردع وزجر له على حسبانه الباطل وقوله لينبذن في الحطمة الجواب قسم محذوف دل عليه قوله كلا وهذا يفسره ما تقدم - [00:07:13](#)

في قوله فامه هاوية اي ينبذ نبذا فيهوي على ام رأسه عيازا بالله من ذلك والحطمة فعلة من الحطم وهو الكسر ثم الاكل الكثير وقد فسرت بما بعدها من قوله جل وعلا نار الله الموقدة - [00:07:40](#)

وسميت حطمة لانها تحطم كل ما بقي فيها وتقول هل من مزيد قوله تعالى انها عليهم مؤصدة في عمد ممددة قيل مؤصدة في عمد. بان العمد صارت وصلا للباب كالقفل - [00:08:08](#)

والغلق لها وقيل في عمد انهم يدخلون في عمد كالقصة مجوفة الداخل وقيل في عمد اي توضع ارجلهم في العمد على صورة القيد الخشبة الممتدة يشد فيها عدد من الاشخاص في ارجلهم - [00:08:33](#)

قال المؤلف اثابه الله وكنت سمعت من الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في ذلك ان العمد بمعنى القصة المجوفة تضيق عليهم كما في قوله تعالى واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين - [00:08:57](#)

دعوا هنالك ثورا فيكون ارجح في هذا المعنى وقد نص عليه في املائه رحمة الله تعالى علينا وعليه بهذه الاشارة ينتهي ما كتبه المؤلف في تفسير سورة الهمزة وستكون لقاءاتنا القادمة ان شاء الله - [00:09:17](#)

في تفسير سورة الفيل وحتى نلقاكم ايها المستمعون الكرام نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:40](#)